

قصيدة إعلان المبادئ

فضيلة الشيخ د. سفر بن عبد الرحمن
الحوالي

إعلان المبادئ

- 1- أُنْجَبَ الْمَكْرُ سَلِيلَهُ
وَشَقَى الْقَدْرُ غَلِيلَهُ
- 2- وَجَرَى الْمَغْرُورُ لَهْتًا
تَابَعًا كُلَّ مَخِيلَةٍ

- 3- فَإِذَا الْجَوْلَاتُ آلُّ
وَإِذَا الْجَائِلُ عُولُهُ (1)
- 4- تِلْكَ " إِجْرَاءَاتُ بَدءٍ "
فِي الْمَتَاهَاتِ الطَّوِيلَةِ
- 5- ذَاكَ إِعْلَانُ مَبَادٍ
لِلْمَسَارَاتِ الْمِهِيلَةِ
- 6- تِلْكَ " إِجْرَاءَاتُ " بَدءٍ
فِي الْمَتَاهَاتِ الطَّوِيلَةِ
- 7- فَمَتَى تَدْخُلُ فِي صُلْبِ
الْمَعَانَاةِ الثَّقِيلَةِ
- 8- وَمَتَى تُنْصَبُ سُوقُ الرِّقِّ
فِي ظِلِّ الْخَمِيلَةِ
- 9- وَمَتَى يَزْهُو خِطَامُ الذَّلِّ
فِي أَنْفِ الْقَبِيلَةِ
- . ١ - وَمَتَى تَعْبَثُ " اسْتِير "
بِأَحْلَامِ الْفُخُولَةِ
- ١١- وَمَتَى يَفْتَرِشُ الْغَرَقْدُ
صَحْرَاءَ الْبُطُولَةِ
- 12 - وَيُغْطِي وَادِيَ الثَّأْرِ
وَيَسْتَأْقِ نَخِيلَهُ
- 13- أَلِهَاتُ وَسُعَارِ
قَبْلَ إِطْفَاءِ الْفَتِيلَةِ ؟
- 14 - أَجُنُونٌ وَجُنُوحٌ
قَبْلَ إِجْهَاضِ الْفَسِيلَةِ ؟
- 15 - أَصُرَاخٌ وَعَوِيلٌ
قَبْلَ إِخْمَادِ الْفَتِيلَةِ ؟
- 16 - وَحَيٍّ وَكُعَيْبٌ
لَهُمَا مَلِئُونَ حِيلَةَ

١٧- كُلُّ بَنْدٍ مِنْ شُرُوطِ الذَّلِّ

يَبْغِي أَلْفَ جَوْلَةٍ
18- هَذِهِ دَوَامَةُ الْإِحْبَاطِ

وَالْيَأْسَ الْقَتُولَةِ
19 - جَعَلُوا الذُّلَّ وَسَامًا

لِلتَّخَذِي وَالْبُطُولَةِ
20- جَرَّعُونَا الْكَاسَ مُرًّا

حَاطَمُوا فِيْنَا الرُّجُولَةَ
21- أَلْبَسُونَا ثَوْبَ عَارٍ

يَسْحَبُ الْخِزْيَ دُيُولَهُ
22- نَحْنُ فِي التَّارِيخِ نَسِيٌّ

كَلَّمَا أَرَخَى سُدُولَهُ
23- أَعْلَيْنَا وَحَدَّنَا تَسْتَأْسِدُ

الْبُومُ الدَّلِيلَةَ
24- أَعْلَيْنَا وَحَدَّنَا تَسْتَكْبِرُ

الْأَيْدِي الْهَزِيلَةَ
25- أَعْلَيْنَا وَحَدَّنَا تَقْوَى

الْقَرَارَاتِ الْعَلِيلَةَ
26- يَا خَلِيجَ الذُّلِّ دَوْمًا

تَدْفَعُ الْجِزْيَةَ دُولَةَ
27- فَادْفَعِ الْمَهْرَ كَثِيرًا

يَرْفُضُ "الرَّاعِي" قَلِيلَهُ
28- وَاضْمَنْ الصُّلْحَ رَخَاءً

لِلزَّعَامَاتِ الْعَمِيلَةَ
29- وَاسْقِهَا الْعَارَ فُرَاتًا

يَشْرَبُ الْكَافِرُ نِيلَهُ
30- وَاجْعَلِ الْأَقْصَى مُبَاحًا

لِلْعَصَابَاتِ الرَّذِيلَةَ
31- وَاجْعَلِ الْأَعْلَاجَ تَبْنَى

عُورَهُ ثُمَّ جَلِيلَهُ
32- سُلِبْتَ عَكَ وَيَافَا

وُثَّقَاضِيهِ " خَلِيلُهُ "

33- يَخْجَلُ النَّارِيخُ مِنْ فَعْلٍ
الزَّعَامَاتِ الْخَتِيلَةِ

34- مَا عَلَى جَسَّاسٍ مَا
يُنْهَشُ مِنْ عَرْضِ الْجَلِيلَةِ

35- مَا عَلَى " الْبَرَّاضِ " مَا
يُنْهَبُ مِنْ سَرْحِ الْقَبِيلَةِ
36- الْخَوَاجَاتُ رَضُوا فَلَتَحْزَنُ
الدُّنْيَا الْكَلِيلَةَ

37- وَإِذَا الْجَحِشُ تَخَلَّى
أَرْكَضَ السَّائِسُ فِيْلَهُ (2)
38- يَخْتُلُونُ الْأَفَةَ الْعَقْرَى

وُتْخَتَالُ الْخَتِيلَةِ
39- يَشْرَبُونَ النَّفْطَ حُرًّا
فِي الْقَوَارِيرِ الصَّقِيلَةِ
40 - وَالْخَنَارِيرُ تُغْنِي

فَوْقَ هَامَاتِ الْخَلِيلَةِ
41- وَالْعَدُوُّ الصَّرْفُ هُمْ
أَهْلُ الْفَدَى أَهْلُ الْبَطُولَةِ
42 - " الْأَصُولِيُّونَ " مَنْ يَدْعُونَ
الدَّعْوَى الْأَصِيلَةَ

43- وَبَنُو صُهْيُونَ مُنْذُ الْآنَ
إِخْوَانُ الْفَسِيلَةِ
44- غَيْرُ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِمْ

عِنْدَ " أَصْحَابِ الْفَضِيلَةِ " !
45- فَاحْذَرُوا مَا قِيلَ قَدْماً
فِي التَّفَاسِيرِ الطَّوِيلَةِ !
46- وَاشْطَبُوا مَا قِيلَ فِيهِمْ
(يَنْسَمَا) تِلْكَ الْمُقُولَةُ !

- 47- عَذَلَ التَّارِيخَ وَاحْذِفْ
مِنْهُ "حَطَّيْنِ" الدَّخِيلَةَ !
- 48- عَذَّلَ السَّيْرَةَ وَاحْذِفْ
ذِكْرَ "كَعْبٍ" وَ قَبِيلَهُ
- 49- وَاجْعَلِ الْكُفَّارَ حَضْرًا
فِي قُرَيْشٍ أَوْ بَجِيلَةَ
- 50- كُلُّ هَذَا شَرْطٌ "شَامِيرٌ"
فَأَوْفُوا الْمَرْءَ كَيْلَهُ !
- 51- وَبِهَذَا عَقْدٌ "مَدْرِيدٌ"
فَاعْطُوا الْعَهْدَ قِيلَةَ
- 52 - سُورَةُ الْأَحْزَابِ وَالْحَشْرِ
مَعَانِيهَا ثَقِيلَةٌ !
- 53- فَاطْلُبِ التَّأْوِيلَ شَيْخًا
تَلَقَّ "لِلْإِسْرَاءِ" حِيلَةَ
- 54- أَوْ تَجَاوَزَهَا إِلَى الْكَهْفِ
وَلَا تَخْشَ الْمِثْلَةَ (3)
- 55- آه يَا شَعْبَ الْمَاسِي
إِنَّكَ الْمَقْتُولُ غِيلَةَ
- 56- كَبَّرَ اللَّهَ وَجَاهِدْ
كُلَّ خَوَّارِ الْفَصِيلَةَ
- 57- أَنْتَ يُنْبِئُكَ التَّحْدِي
أَنْتَ بُرْكَانُ الْبَطُولَةِ
- 58- أَنْتَ مَنْصُورٌ بِدِينِ
عَزٍّ مَنْ يَقْفُو سَبِيلَهُ
- 59- وَبِهَذَا الْوَعْدُ حَقًّا
أَرْسَلَ اللَّهُ رَسُولَهُ

- (1) تورية ظاهرها أنثى الغول وحقيقتها غولة بنت كوهين زعيمة المطالبين ببناء الهيكل .
- (2) الحمار والفيل الحزبان الحكمان في أمريكا والسائس معروف .
- (3) سورة النجم .